

ولاحظ ايضاً حضرته على كلمة (خريطة) ان معناها العربي لا يؤدي معنى (الخارطة)
 أما الكاءتان (غدان) و (شجباب) اللتان وضعتهما اللجنة للتعليقة أو
 الشماعة كما ذكرنا ذلك في العدد الماضي (ص ١٤٠) فقد سبق اليهما حضرة
 المدقق رشيد افندي عطيه منذ ١٢ سنة في كتابه « الدليل الى مرادف
 العامي والدخيل » المطبوع في بيروت سنة ١٨٩٨ وذكر هذا المعنى
 بالتفصيل ص ٦٧ . ونحن نلفت أنظار اللجنة الى هذا المؤلف النفيس فانه
 يقع في ٣٦٠ صفحة وهو مبوّب على طريقة المعاجم ، ولا نشك في انها
 تجد فيه مساعداً على عملها



ثمرات المطابع

تاريخ الادب وحياة اللغة العربية^(١) : من اجل الخدم التي قامت
 بها الجامعة المصرية فتح درس جديد في أدب اللغة العربية . وهو من
 الدروس التي كنا لا نزال مفتقرين اليها . فقد تلاقي فينا الكاتب النحرير
 والشاعر المبرز ، وتراه يكاد يعجز عن ايراد شيء من تاريخ مشاهير كتابنا
 الماضين ، وذلك لعدم وجود مؤلف جامع يرجع اليه في مثل هذه الاحوال .
 فيضطر الاديب الى اقتناء ومطالعة مجلدات عديدة ضخمة ، وهذا ما لا يتسنى
 الا للقليبين . بخلاف الافرنج ، فان صغار طلبتهم في المدارس يعرفون اسماء

(١) طبع بمطبعة الجريدة على نفقة الجامعة المصرية وهو يطلب من ادارتها

كتابهم وشعراتهم مع نبذة من حياتهم ومكاثرتهم في عالم الادب وقيمة مصنفاتهم الى غير ذلك . حتى ان تاريخ ادب اللغة اصبح من مواد دروسهم الاولية . ولذلك تستحق ادارة الجامعة كل ثناء على خدمتها هذه . وقد ساعدها في مهمتها وجود اديب نابغة في هذا الفن ، يُعدُّ دائرة معارف حية لتاريخ آداب اللغة ، وهو سعادة القانوني حفني بك ناصف وكيل محكمة طنطا . وقد جمع الى تضلعه في القوانين والشرائع مقدرة فائقة في فني النظم والنثر جعلته في طليعة حملة ألوية الادب في وادي النيل . (راجع رسمه وأبياته في هذا العدد ص ٢١٢)

اسندت اليه ادارة الجامعة تدريس تاريخ ادب اللغة فاسندت هذه المهمة الى خير مسند . وقد ظل كل هذه السنة يلقي تلك المحاضرات التي عرف قيمتها كل من سمعها ، ثم جمعها ادارة الجامعة في الكتاب الذي نحن بصددده الآن

وهذا الجزء الاول من تلك المحاضرات يبحث في الحروف العربية ومخارجها وصفاتها وترتيبها وخواصها ، كل ذلك في قالب منسجم لطيف . تم تناول البحث تاريخ الخط قبل الاسلام وبعده . وقد أحيينا ان نقتطف شيئاً من هذا الباب لفائدة القراء . قال :

كان العرب قبل الاسلام أمة بدوية ، لا يهتمهم الا تربية الابل والشاء ، وانتجاع الكلال لرعايتها ، وشيء يسير من التجارة لجلب الاقوات والثياب والسلاح اللازم لاقامتهم في البوادي معرضين لاقتراس الوحوش الضارية ، واغارات السالين والاختدين بالثار ، وحماية القوافل التجارية ،

ومثل هذه المعيشة لا يقتضي انتشار الكتابة والقراءة . وإذا وجد فيهم من يكتب ويقرأ ، فانما هو نزيل هبط اليهم ، أو آيب من سفر بعد طول إقامة في ارض متحضرة وكان الاعرابي يقرع الاسماع برائع الشعر وفائق النثر ، وهو لا يعرف حروف الهجاء ولا اسماء أوجه الاعراب ولم يصل الخط إلى ما هو عليه الآن ، إلا بعد ان قطع اربعة ادوار . الدور الصوري المادي . الدور الصوري المعنوي . الدور الصوري الحرفي . الدور الحرفي الصرف وذلك ان الناس في اول الامر كانوا يرسمون صور الماديات للدلالة عليها ، فاذا ارادوا ان يدلوا على معنى الاسد رسموا صورة اسد . واذا قصدوا الدلالة على معنى النخل رسموا صورة نخلة . الخ . واذا ارادوا ان يذكروا ان ملك مصر حارب الاشوريين وغلبهم واخذ منهم امرى ، رسموا صورة ملك مصر بالعلامة المصطلح عليها ومعه جنود مدججون بالسلاح ، ورسموا صورة ملك اشور بعلامته المصطلح عليها ومعه جنده ، بعضهم واقفاً على الارض مضرباً بالدم وبعضهم تحت سنايك الخيل وبعضهم مولون الادبار ، ورسموا جملةً من الجند مربوطين بالسلاسل يقودهم جندي مصري ولكن الكتابة بهذه الطريقة ناقصة ، لان من المدلولات ما لا صورة له مادية ، كالخوف والحزن والفرح والنسب الاضافية والتوصيفية والنسب الكلامية التي تتصور بين الموضوع والمحمول . فكان الخط شيئاً خيراً من لا شيء . ثم بدا لهم بعد زمن ان يدلوا على المعاني التي لا صور لها بصور لوازمها ، فبرسموا الدواة والقلم للدلالة على معنى الكتابة ، والشعر المسدول للدلالة

على الحزن ، فكانت الكتابة في هذا الدور تتألف من صور ماديّات للدلالة عليها ، وماديّات اخرى للدلالة على ملزوماتها من المعاني ، وذلك مُشاهدٌ كثيراً في الرسوم المصرية القديمة ، بل هو مُشاهدٌ الآن في القرى بين الأميين ، فاذا حجّ واحدٌ منهم الى مكة ، رسموا على باب داره صورة محلّ فوق جبلٍ زمامه بيد اعرابي ، ورسموا جملاً آخر عليه هودج ، وربما رسموا سفينة بجانب الجبل للدلالة على أنّ صاحب المنزل حجّ وسافر في البر والبحر . . . ثم ترقّوا الى الدور الحرفي بواسطة الصور ، فاصطلحوا على استعمال صور للدلالة على الحروف التي في صور اسمائها . فاذا قصدوا ان يكتبوا لفظ « غلبت الروم » صوروا غراباً وليمونة وباباً وتفاحة وبريقاً وليمونة ورحى ووردة ومبرداً (فاذا اخذت الحرف الاول من كل كلمة كان عندك الجملة « غلبت الروم ») وكان قوم قد اصطلحوا على صور مخصوصة بقدر عدد حروف لغتهم ، ثمّ اختصروا تلك الصور مع مرور الايام حتى صارت علامات لا تدلّ إلا على اصوات الحروف كما هو الشأن الآن . . .

وفي الكتاب رسوم عديدة تشرح للنّاظر تدرّج الخط من هذه الرسوم المادية حتى بلغ دوره الحرفي المعروف الآن . . . هذا هو الجزء الاول من تاريخ الادب اوحياة اللغة العربية . الذي نشره حفي ناصف بك على سامعي محاضراته والتي نظمتها ادارة الجامعة في كتاب مطبوع لتعم الفائدة . واننا ننتظر بفارغ الصبر الاجزاء التالية . لاننا كما تقدم في اشدّ الافتقار الى مثل هذا الكتاب النفيس . وكلنا يقدر هذه الخدمة حقّ قدرها ويعرف ان ناصفاً هو كفوة لها . . .

* *

ومن الدروس المفيدة التي تُلقي في دار الجامعة دروس علم الطبيعة ،
يُلقيها حضرة الرياضي البارع اسماعيل حسنين بك ناظر مدرسة المعلمين
الحدوية . وقد جمعت ادارة الجامعة ايضاً محاضرات الاستاذ العلامة في
كتاب على حدة لتعميم الفائدة . وهذا الجزء الاول يبحث في « خواص
المادة ^(١) » واولها التحرك وهو يتناول الحركة المنتظمة والحركة المتغيرة
وتحليل الحركات ثم القوى وقياسها وتحليلها الخ . . . ولا شك في ان
المحاضرات التالية ستتناول البحث في التمدد والانضغاط والمسامية والتجزؤ
وعدم التدخل وكلها من خواص المادة العمومية . ونحن في الشرق في اشد
الحاجة الى نشر العلوم الرياضية والوقوف على اسرار الطبيعة المحدقة بنا .
ويُرَجى من ادارة الجامعة ان توسع نطاق هذه الدروس الوضعية . فضلاً
عن ان القاءها باللغة العربية لما يزيد لغتنا مرونةً ويُساعدنا على استعمالها
في تدريس العلوم . وقد اظهر حضرة اسماعيل حسنين بك من هذا
القبيل براعة فائقة يستحق عليها ثناء كل اديب

* *

وطنيات احمد نسيم ^(٢) : هذا هو الجزء الثاني من ديوان احمد افندي
نسيم . واحمد افندي نسيم من الشعراء المصريين المعدودين في وادي

(١) علم الطبيعة : خواص المادة — طبع بمطبعة الجريدة عدد صفحاته ٨١

(٢) طبع بمطبعة الهلال بمصر عدد صفحاته ٦٢ وثمنه خمسة غروش صاغ .

وهو يطلب من مكتبي الهلال والتأليف



احمر افندى نسيم

النيل . قال فيه اسماعيل باشا صبري :

لك في الشعر يا نسيم معانٍ باهراتٌ تحارٌ فيها العقولُ

كلُّ بيتٍ يطلُّ منه على افهامِ اهلِ النهى محيا جميلُ

وقال محمد بك هلال : لا تعجبوا ان رقَّ فهو نسيم

وقال عبد الرحيم بك احمد : للوطنية روحٌ تظهر في هذا الشر وهو

خير ما يلقنه الشباب

وقال اسكندر بك عمون : لا سحر غير هذا

وقال الاستاذ عبد العزيز جاويز :

لك شعرٌ مثل النسيم اذا اعـتـلَّ ولكنه شفاء القلوب

وقال عبد العليم افندي صالح المحامي : شعر نسيم ، نسيم الشعر
 وقال حافظ افندي ابراهيم : اصبح البحري غلام نسيم . . . وهو
 يشير الى « نسيم » الغلام الذي كان البحري يتغزل به
 وقال محمد ابو شادي بك المحامي : الروح شعر للجسد ، وشعر
 روح للوجود

وقال خليل افندي مطران : في هذا الشعر ما في اسم صاحبه : من
 عرف ابي الطيب ونفحات النسيم
 وقال الشيخ محمود المطار :

قد هدت قالة القريض نجوم طلمت في سماء شعرك زهرا
 هذا ما قاله فريق من كبار ادباء مصر في زميلهم . واذا كانوا - على
 ما رأيت - لم يخسوه حقه من الثناء ، فهم ايضا لم يكيلوا له هذا الثناء
 جزافا . فان نسيما بات من شعرائنا الاعلام ، اذ جمع الى متانة النظم
 وإحكام التركيب شعورا رقيقا وخيالا عاليا . وهذه الصفات جعلت له
 مقاما معدودا بين شعراء مصر . وهو - خصوصا في هذا الجزء الثاني من
 ديوانه - شاعر سياسة وجدال ، والسياسة والجدال ، كما يفهمهما الشعراء ،
 مدعاة الى تحريك ساكن الشعور واثارة كامن الخيال . خذ القصيدة
 الواحدة من « الوطنيات » تجدها قضية يعرضها صاحب الديوان ، ثم
 يؤيدها بالادلة الدامغة مفندا حجج الخضم ايماء تفنيد . ولقد جاءت هذه
 « الوطنيات » تاريخا لام الحوادث التي جرت هذين العامين في مصر
 والاستبانة : نظر الى تلك الحوادث تارة نظرة حزن واسف ، وتارة نظرة

ابتهاج وفرح - وفي كلا الحالين نظرة شاعر - فدونها بمداد يسيل من قلبه المتأثر . وانا ترى النظم بما يحيط بنا من الوقائع أجدر بشعرائنا من التيه في مفاوز مبتدلات الماضي ، ولذلك قلنا ان نسياً شاعر عصري ...

*
*
*

دروس التاريخ الاسلامي ^(١) - عرفنا الشيخ محيي الدين الخياط كاتباً بليغاً وشاعراً كبيراً ، وها قد نزل الى ميدان التاريخ فكان مؤرخاً مدققاً . ظهر القسم الاول من كتابه في تاريخ الاسلام وهو يشتمل على مجمل تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية . كتبه لطلبة المدارس بأسلوب سهل التعبير ، حسن التبويب والتنسيق ، وختم هذا الجزء الاول ببعض الاحاديث النبوية في الاخلاق والعلم والسياسة تقتطف منها : لا فقر أشد من الجهل . ولا مال أعز من العقل ، ولا وحشة أشد من العجب
اعمل لدياك كأنك تعيش ابداً ، واعمل لاخرتك كأنك تموت غداً
التمسوا الرزق في خبايا الارض ، ان الله يحب معالي الامور واشرافها
ويكره دينتها وسفاسافها

الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ، والتودد الى الناس نصف العقل ،
وحسن السؤال نصف العلم
آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا
اوتمن خان

(١) طبع في المطبعة المصرية . ويباع في المكتبة الاهلية في بيروت وفي المكتبة السلفية في مصر وثمنه قرش صاغ وربع . عدد صفحاته ٦٢

المُسلم من سلم الناس من يده ولسانه
من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم
يخلفهم ، فهو ممن كملت مروته ، وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته
سوء الخلق شوْماً ، وشراركم اسوأكم خلقاً

*
*
*

واهدى الينا حضرة الفاضل الشيخ عبد الله افندي الرفاعي الكتيبي
المعروف بطرابلس الشام نسخة من الطبعة الثانية من كتاب « سمير
الليالي »^(١) تأليف حضرة البار محمد افندي امين صوفي السكري وهو
جزء من اجزاء تالية تبحث في تقويم البلدان وتاريخ الامم ، بأسلوب لا
يمل معه القارىء . وقد افاض المؤلف خصوصاً في بلاد الدولة العثمانية
فاستوفى تاريخها وجغرافيتها . واعادة طبع الكتاب دليل على رواجه
وجاءتنا ايضاً روايتان للاديب مارون افندي عبود محرر جريدة
« الحكمة » اللبنانية : الاولى وهي معربة من نوع الرومان رواية
« رنه واتالا » الشهيرة للكاتب الفرنسي شاتوبريان وقد عربها ايضاً
فرح افندي انطون . والثانية - وهي تمثيلية مؤلفة - رواية كريستوف
كولب واكتشاف العالم الجديد على يده . عبارة الروايتين طلية منسجمة
وتدل على مقدرة كاتبهما وكنا نود الافاضة في مرمى الكتاين لو لم يمنعنا
عن ذلك ضيق المقام وكثرة ما لدينا من المطبوعات

(١) طبع بمطبعة الحضارة بطرابلس الشام عدد صفحاته ١٩٨ والاشترك

في كل الاجزاء ثلاثة ارباع الريال

✦ مصر وسوريا ✦

✦ موضوع العدد الكبير ✦

سألنا القراء في العدد الماضي عن موضوع عدد خاص كبير من الزهور يقوم مقام عدد من يصدران في آن واحد في فصل الصيف . وقد جاءتنا اقتراحات عديدة ولكن السواد الاعظم مجمع على اختيار موضوع « مصر وسوريا » لان الزهور دائبة على ايجاد رابطة ادبية بين الاقطار العربية ويجب ان تبدأ بهذين القطرين الشقيقتين . وقد كاشفنا المساعدين بتحرير المجلة فاستحسنوا الموضوع كثيراً

وعليه فالعددان القادمان سيظهران معاً في حجم كبير وسننشر فيهما رسوم اشهر الاثار واجمل المناظر الطبيعية في القطرين مع اقوال الكتاب والشعراء الاقدمين والمعاصرين من عرب وافرنج . وستجيء هذه المجموعة — بفضل مشاهير الادباء الذين سيحررونها — كتاباً فريداً في بابها يجدر بكل اديب عربي ان يقتنيه . ونسأل كل القراء ان يوافقونا بما لديهم من الكتابات والرسوم الفوتوغرافية بهذا الموضوع لثم الفائدة وسيُرسل هذا العدد انحصاراً مجاناً لكل الذين يكونون قد سدّدوا قيمة الاشتراك . وثمنه لغير المشتركين ثلاثة فرنكات